رابط المادة على منصة باحث



# 54 - مدارج السالكين لابن القيم - الخلاف في اشتراط عدم العود إلى الذنب - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

---

وعلى اله وصحبه ومن والاه ما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله ربنا عليك توكلنا واليك المصير. ربنا هب لنا من لدنك رحمة من امرنا رشدا اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. اللهم يا معلم ابراهيم علمنا ابراهيم فهمنا - 00:00:00

ربنا هب لنا حكما وعلما والحقنا بالصالحين واجعل لنا لسان صدق في الاخرين واجعلنا من اهل جنة النعيم واغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين ولا تخزنا يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب - 00:00:28

ربنا تبنا اليك فاغفر لنا وارحمنا تقبل منا انك انت السميع العليم وبعده وصلنا فيها في مدارس السالكين الى الفصل لان المسألة كان من احكام التوبة يشترط لها آآ اني - 00:00:44

لا يعود الى الذنب ابدا واذا عاد هل ننتقض توبته ام لا ذكر ادلة ادلة القائلين بانه اذا انتقضت توبته يعود اليه اثمه وكأنه لم يتب وفي هذا الفصل يذكر ادلة القائلين بانها لا لا يعود اليه - 00:01:08

ماشي سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين قال المصنف رحمه الله - 00:01:47

فصل واحتج الفريق الاخر وهم القائلون بانه لا يعود اليه اثم الذنب الذي تاب منه بنقض التوبة لان ذلك الاثم قد ارتفع بالتوبة وصار بمنزلة ما لم يعمله وكأنه لم يكن - 00:02:05

الا يعود اليه بعد ذلك وانما العائد اثم المستأنف. مستأنف. اثم المستأنف لا الماضي يعني ذنب جديد وان كان من جنس الذنب والسابق من جنس من جنس الذنب السابق قالوا - 00:02:22

قالوا ولا يشترط في صحة التوبة العصمة الى الممات بل اذا ندم واقلع وعزم على الترك محي عنه اثم الذنب بمجرد ذلك فاذا استأنفه استأنف اثمه قالوا فليس هذا كالكفر الذي يحبط الاعمال. وليس - 00:02:42

عيسى. نعم قالوا وليس هذا كالكفر الذي يحبط الاعمال. فان الكفر له شأن اخر. ولهذا يحبط جميع الحسنات ومعاودة الذنب لا تحبط ما تقدمه من الحسنات قالوا والتوبة من اكبر الحسنات. فلو ابطلتها معاودة الذنب ابطلتها. نعم شيخ - 00:03:03

في غين والمنار ابطلها هنا النسخة اللي معنا على كل هي مأخوذة من النسخة التي بدأت على المصنف ولو ابطلها معاوية جدا يصح. نعم فلو ابطلها معاودة الذنب لا ابطلت غيرها من الحسنات لا ابطلت احسن الله - 00:03:34

لا ابطال غيرها من الحسنات وهذا باطل قطعا الردة تبطل جميع الحسنات وانتم في دلة القاس المتقدمين قاسوها على الردة العودة الى الذنب يبطل جميع حسنات او يبطل توبته وقالوا مثل الردة - 00:03:57

قالوا لا تبطل جميع الحسنات وهذه تقولون تبطل تبطل تلك التوبة هذا باطل ان التوبة من اكبر الحسنات ولو ابطلها ذلك العود الى الذنب او طلع لقلنا انه سيبطل جميع الحسنات وهذا ما احد يقول فيه - 00:04:24

الا المعتزل عن بعظ الخوارج هذا شأنهم اخر. ظلت شأنهم تكفير ايوه وهو يشبه وهو يشبه مذهب الخوارج المكفرين بالذنب. هم. والمعتزلة المخلدين في النار بالكبيرة التي قدمها االلوف من الحسنات. فان الفريقان متفقان. الفريقان نعم. فان الفريقين متفقان على خلود ارباب الكبائر في النار - 00:04:52

ولكن الخوارج من دون ولكن بدون الواو لكن الخوارج كفروهم. والمعتزلة فسقوهم وكلا المذهبين باطل في دين الاسلام. مخالف للمنقول والمعقول وموجب العدل وموجب العدل. موجب بمعنى مقتضى مقتضى العدل لله عز وجل - 00:05:21
انه يعدل في في اعمال عبادة وهم يقولون ان العبد اذا فعل كبيرة من الكبائر الخوارج يقولون يعني لو فعل شرب الخمر قالوا كفر سووا بين الشرك وبين الذنب الكبير - 00:05:49
كل ذنب عندهم كبير موجب للخروج من الاسلام تسووا بين الكفر والذنوب والشرك والنفاق اجعلوها كلها موجبة للخروج للاسلام هذا هذا مخالف مقتضى العدل لله عز وجل الذي لا يظلم العباد - 00:06:12
والمعتزلة شابهوهم في الاخرة قالوا بان الجميع يقول ان صاحب الكبير اذا لم يتب قبل الموت يخلد في النار لكن الخوارج قالوا اذا اذنب كبيرة خرج من الاسلام وحكمنا عليه باحكام الردة والكفر - 00:06:32
ويقتل احكام الردة والكفار المعتزلة قالوا لا. يخرج من الاسلام لكن ما نحكم عليه بالكفر. احكام الكفر في الدنيا ياخذ احكام الكفر في الاخرة الدنيا يبقى زوجته له وماله له يعني هذا هو الفرق بينهم - 00:06:50
لكنه يعتبرونه ويسمونه عندهم كفر نعمة هذا هو الفرق بينهم يقول هذا المذهب القول هذا بان بان او اللازم ان اذا الذنب معاودة الذنب يبطل التوبة لا لزم منه انه ابطل غيرها من الحسنات - 00:07:12
يصير مثله مثل قول بالكفر وهذا مذهب الخوارج والمعتزلة وكلا المذهبين وكلا المذهبين وكلا المذهبين باطل في دين الاسلام مخالف للمنقول والمعقول وموجب العدل ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما - 00:07:40
عندنا والله لا يظلم جعلوا ما بعد كلمة والله لا يظلم الى اخره اجعلوها اية. وعندك كلها دخلوها لان الاية تبدأ ان الله لا يظلم القالب ولا ندري هل ابن القيم لما كتب كتب على انها دليل - 00:08:09
او اشارة الى الدليل واضح وهذي مشكلة التابعين الذين يتصرفون ويظنون انه اوردها اية هذا ليس ويشير الى الدليل وانه الله لا يظلم مثقال ذرة نعم. احسن الله اليكم قالوا وقد ذكر الامام احمد في مسنده مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد المفتن التواب - 00:08:37
نعم قلت وهو الذي كلما فتن بالذنب تاب منه فلو كانت معاودته تبطل فلو كان معاودته تبطل توبته لما كان محبوبا للرب ولكان ذلك ادعى الى مقته وحتى لو صحى يصير معناه ان الله يحب عبده التواب - 00:09:12
المحبة راجعة الى التوبة لا الى كثرة الفتن مفتن يعني فتن الذنوب لكنه ما دام توابا فهو لان الله يقول ان الله يحب التوابين هذا المعنى في حديثنا منتزع من الاية لكن الشأن في صحته الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:40
اما المعنى فهو صحيح الله اليكم قالوا وقد علق الله سبحانه قبول التوبة بالاستغفار. فيقول وقد ذكر الامام احمد في مسند الحاشية يقول اخرجه عبدالله ابن احمد في زوائد على المسند - 00:10:03
وزوائدها على فضائل الصحابة لابد ان تعرفوا التمييز بين عبدالله هو اصل المسند مسند اربعة انواع الاعم الاكثر يعادل نسبة ان صحة يعني تعبير اكثر من خمسة وتسعين بالمئة هذا - 00:10:25
من وضع الامام احمد يعني تأليف الامام احمد نفسه وبالنسبة الباقية زوائد عبدالله باسناده هو عن شيوخه هو والثاني القسم الثاني ما وجده عبد الله بخط ابيه لكنه لم يضعه في المسند - 00:11:00
احمد وانما ادخله عبد الله والثالث وهو القليل جدا زوائد القطيعي ابي بكر القطيعي الراوي عن احمد عن عبد الله لانه يروى من طريق القطيع عن عبدالله عن احمد تجد الاسناد - 00:11:27
من حدثنا ابو بكر حدثني عبد الله ابن احمد قال حدثني ابي كذا وكذا وبعضها يقول حدثنا القطيع يقول حدثنا ليس عن طريق عبد الله اجيب لك قليل وبعضها يقول عبد الله حدثنا - 00:11:47
ابو بكر ابن ابي شيبة مثلا عن غير ابيه وهذا يوجد ولكنه اكثر من الاول وغيره ان يقول وجدت بخط ابي او في كتاب ابي هذه الاقسام الثلاثة يكثر فيها الظعيف - 00:12:14

اما البقية المسند فهذا هو المنتقى الذي انتقاه الامام احمد هذا اكثره جدا اكثره جدا صحة وجد في اشياء ضعيفة مما يختلف فيها نقد الحفاظ نقد الحفاظ من يصحح منهم من - 00:12:45

يكون هذا من قبيل اختيار الامام احمد هذا الحديث من زوائد عبد الله من حديث علي الصحابة من حديث علي بن ابي طالب واسناده ضعيف جدا واخرجه الحارث عن ابن ابي اسامة في مسنده - 00:13:14

من طريقنا من طريق اخر وقد كذب وقد حكم الالباني على الحديث بالوضع في الظعيفة هل كل هو ضعيف الله اليكم قالوا وقد علق الله سبحانه قبول التوبة بالاستغفار. وعدم الاصرار دون المعاودة - 00:13:49

فقال تعالى والذين اذا فعلوا دون يعني لم يعلقها على المعاونة علق الله التوبة قبول التوبة ها الاستغفار وعدم الاستغفار دون المعاود اي دون تعليقه على المعاودة واضح ان ما لا يصر - 00:14:13

المعاودة قد يعود ويرجع ويتوب ويرجع ويتوب فقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على كما فعلوا وهم يعلمون - 00:14:37

والاصرار عقد القلب على ارتكاب الذنب متى ظفر به هذا الذي يمنع مغفرته ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون لما ذكر الله المتقين ذكر صفاتهم ان الله يقول الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - 00:14:59

هؤلاء الذي معد لهم من هم الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ثم قال هذا جهة الافعال ثم قال والذين اذا فعلوا فاحشة يعني لو اخطأوا - 00:15:37

او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. التوبة يعني من صفاتهم التوبة الصيغة لاحظ هناك قال الذين ينفقون فعلهم استمر الافعال السرة والضراء والكاظمين الغيظ والظفاء جاءها بالاسم يدل على حلمهم والحلم ثبات - 00:15:58

ينفقون يدل على تجدد الفعل والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس يدل على الحلم والثبات هذا هذا جاءت بصيغة الاسم الذي يدل على الثبوت العافين عن الناس والله يحب المحسنين انهم محسنون يكظم الغيظ الذي ينفق ويكظم الغيظ - 00:16:28

ويعفو محسن فاثنى عليه درجة عالية ثم قال والذين اذا فعلوا فاحشة قال فعلوا مع صيغة شرط اذا فعلوا يدل على لو وقع فعلوا ماضي لكن لما دخل عليها الشرط جعله - 00:16:50

المستقبل ايضا حتى لو وقعوا في الذنب فانهم يتوبون استغفروا لذنوبهم وهم تائبون متجدد التوبة يحب التوابين متجددة مكثر التوبة استغفروا لذنوبهم يعني اذا فعلوا الفاحشة ذكروا الله في قلوبهم من الهيبة والخوف - 00:17:22

استغفروا لذنوبهم توبتهم توبة صدق وخوف ليست توبة كذب ولسان مجرد هذا من جهة ومن يغفر الذنوب الا الله. هذه جملة اعتراضية يعني يعرفون هذا وليس كالمشركين الذين يتوبون الى الاصنام - 00:17:52

يستشفعون بها او من الاولياء او مما يتعلقون به من دون الله ولم يصروا على ما فعلوا. وقال ذكروا الله فاستغفروا ولم يصروا وهذا هو الشاهد على ما فعلوا وهم يعلمون - 00:18:13

ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون هل هذه حال الظاهر والله اعلم انهم حال توبتهم غير مصرين لانه قال وهم تائبون غير مصرين مع علمهم بذلك وهم يعلمون ايضا حال - 00:18:33

وهذا علم القلب علم القلب ليست علم المعلومات مجردة هذا هو الا لو تعلمون علم اليقين هذا علم القلب الذي هو يقين حياة قلب اسأل الله ان يجعلنا من هؤلاء التائبين - 00:18:58

ان يعفو عنا ان يحسن عملنا ويصلح اعمالنا واقوالنا وجعلنا من المتقين ابرار والاصرار نعم قال والاصرار قال واما استمرار التوبة نعم احسنت. والاصرار عقد القلب على ارتكاب الذنب متى ظفر به. فهذا الذي يمنع مغفرته - 00:19:25

ولا ظفيرة هذا الذي يمنع التوبة قال لم يصروا يعني لانها حال حال توبتهم غير مصرين اما الذي وهو عازم على التوبة ولا ولم يصر على الذنب. ثم وقع في الذنب مرة اخرى فهذا غير مصر - 00:19:48

الا اذا استمر عليه رجع الى الاصرار كملت هذا الشي قالوا واما استمرار التوبة فشرط في صحتك مالها ونفعها لا شرط في صحة ما

مضى منها وليس كذلك وليس كذلك العبادات كصيام اليوم. اليس ذلك - 00:20:11
كذلك العبادات؟ لا وليس ذلك كصيام اليوم وعدد الركعات. ركعات الصلاة وليس ذلك لان هناك متقدم انهم قاسوه على الصيام قالوا مثل الذي يصوم حتى اذا لم يبقى الا اخر النهار - 00:20:37
افطر فسدت فسد صوبه معلومة هذا التائب الذي يتوب الاولين الذين يقولون دوام التوبة قالوا مثل الصيام يقول لا الذين يقولون لا يشترط قالوا لا ليس كالصيام ليس كعدد الركعات - 00:20:54
ولا كالوضوء ان الوضوء والطهارة من شرطها ايش يبقى على مهارة فاذا احدث انتقضت ها كذلك الصلاة يبقى مستمر حتى يسلم منها اذا نقضها في اخر ركعة بطلة يقول لها ليس مثلها - 00:21:17
هذا المقصود وليس ذلك كصيام اليوم ايوه احسن الله اليكم. وليس ذلك كصيام اليوم. اللي عندك واضح انت خلل ما هو يعني مو خلل اختلاف النسخ. خلل خطأ ايه وليس ذلك كصيام النوم - 00:21:37
نعم. كأن الطابع نسي ما تقدم فاراد ان يعدله كم شيء مستأنف لا لا عدلها على وليس ذلك كصيام اليوم الله اليكم وليس ذلك كصيام اليوم وعدد ركعات الصلاة. فان تلك عبادة واحدة لا تكون مقبولة الا بالاتيان بجميع اركانها واجزائها - 00:21:56
واما التوبة فهي عبادات متعددة بتعدد الذنوب. فكل ذنب له توبة تخصه. فاذا اتى عبادة وترك اخرى لم يكن ما ترك موجبا لبطلان ما فعل كما تقدم تقريره. نعم بل نظير هذا ان يصوموا من رمضان ويفطر منه بلا عذر فهل يكون ما افطره منه مبطرا لاجل ما صامه منه - 00:22:22
بل بعض الايام يصوم ايام ويفطر ايام هل نعامله معاملة من افسد جميع رمظان افطر جميع رمظان؟ لا هذا هو ايوة النظير من صلى ولم يصم او زكى ولم يحج يحاسب على الترك الصيام - 00:22:49
او ما ترك ولا يحاسب على ما فعل ونكتة المسألة ان التوبة المتقدمة حسنة ومعاودة الذنب سيئة. فلا تبطل معاودة هذه الحسنة. كما لا تبطل ما قارنها من الحسنات قالوا وهذا على اصول اهل السوء. وهذا على اصول اهل السنة اظهر. فانهم متفقون على ان الشخص الواحد يكون فيه - 00:23:11
اية لله وعداوة من وجهين مختلفين. واضح قاعدة اهل السنة والجماعة في اصحاب الذنوب او في العبد بصفة عامة اذا كان مقصرا خلافة للمعتزلة والخوارج منتشرة والخوارج يقولون مما يأتي سويا او يذهب سويا - 00:23:40
واضح؟ ما فيه نقص فيه نقص بسبب الكبائر اهل السنة والجماعة لا يقومون الا يوجد في الانسان اسباب الولاية واسباب العداوة الا اذا وجد للسبب الاكبر العداوة وهو الكفر والشرك فهذا يبطل - 00:24:03
باب الولاية فانهم متفقون فانهم متفقون على ان الشخص الواحد يكون فيه ولاية لله وعداوة لوجهين مختلفين ويكون محبوبا لله مبغوضا له من وجهين ايضا. بل يكون فيه ايمان ونفاق وايمان وكفر. ويكون الى احدهما اقرب منه الى الاخر - 00:24:26
فيكون من اهله كما قال تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. وقال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون اثبت لهم يعني اعتبر اعتبر ما فعلوه من طاعة ولكن ابطله ما وقع فيه - 00:24:56
من شرك هذا ايوة اثبت لهم الايمان مع مقارنة الشرك فان كان مع هذا الشرك تكذيب لرسله لم ينفعهم ما معهم من الايمان بالله. وان كان معه تصديق لرسله وهم برسله - 00:25:17
وان كان معهم وان كان معه تصديق برسله فهم مرتكبون لانواع من الشرك لا تخرجهم عن الايمان بالرسل واليوم الاخر. فهؤلاء مستحقون للوعي اعظم من استحقاق ارباب الكبائر هم قسمان شرك خفي وشرك جلي. فالخفي قد يغفر. واما الجالي الخفي الذي هو من قبيل الشرك الاصغر - 00:25:36
هذا مراده لان النبي صلى الله عليه وسلم سمى الشرك الاصغر الشرك الخفي خفي على الانسان على فاعله ليس الخفي عن الناس لان الانسان قد يخفي الشرك الاكبر كيف حال المنافقين - 00:26:02
لكن سمي خفيا باعتبار الفاعل له ما يدري انه شرك هذا هو واضح يا اخوان الخفي باعتبار يعني ما يدري يظن انه مهتدي وهو يراعي

او يقول اشياء ما يدري انها من الشرك يحلف بغير الله خفي خاصة الرئة هو الخفي على الانفس اما الذي يخفي - 00:26:19
الاكبر او الشرك الاكبر ويضرب هذا هو النفاق. هذا هو الاخطاء عن الناس عن نفسه يعرف ان نفسه ما قالوا انما نحن مستهزئون يقولون صرحوا بها معناه انهم اخفوه عن الناس ويظنون انه يخفى - 00:26:48
وبهذا من الله وهو معهم. اذ يبيتون ما لا يرضى من القول هذا ما يسمى الخفي هذا المخفي وفي هذا الاصل اثبت قسمان وشركهم قسمان. نعم. احسن الله اليك. شرك يعني هؤلاء - 00:27:08
الذين وقعوا مؤمنون بالرسول صلى الله عليه وسلم وعندهم ما وقعوا فيه من شرك. شرك يبطل العمل وشرك لا يبطله. الذي يبطل العمل كليا هو الشرك الاكبر قسمان شرك خفي وشرك جلي. الخفي قد يغفر. واما الجلي فلا يغفره الله الا بالتوبة منه - 00:27:30
فان الله لا يغفر ان يشرك به. وبهذا الاصل اثبت الشرك قال الخفي قد يغفر هل هنا نأخذ من هذا مذهب ابن القيم بان الشرك الاصغر داخل تحت ان شاء غفره - 00:27:53
عز وجل وان شاء به يقول من قال من العلماء بهذا القول او انه اه كالقول الثاني وهما قولان عن شيخ الاسلام انه ليس تحت المشيئة انما لابد ان يحاسب به العبد - 00:28:20
في عموم قوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به كلمة ان يغفر ان يشرك به عامة تفيد العموم لان ان المصدرية هذي ومعاي شرك مصدر صيروا المعنى شركا - 00:28:49
ان الله لا يغفر شركا نكرة في سياق النفي تعم الشرك الاكبر والاصغر والقول الثاني الذين قالوا انه يغفر لانه قالوا ليس من موجبات الخلود في النار طبعا الجميع متفق على الذين يقولون يغفر او لا يغفر يقول ليس كالشرك الاكبر الذي يخلد في النار - 00:29:06
حتى تنتبه في الصورة لان الشرك الاكبر هو الذي يخلد في النار. اما الشرك الاصغر كاصحاب الذنوب الذين لم يعفوا الله عنهم يعذبون ثم يخرجون من النار الذين صحت بهم الاحاديث الكثيرة متواترة انهم يخرجون - 00:29:39
من النار لكن الكلام في ايش هل هو تحت المشيئة ممكن ان يعفو الله عنه ويدخل الجنة او لابد فيه من العقوبة او الموازنة لان الذي لا يعفو الله عنه يدخل في الموازنة - 00:29:57
الميزان ان كان عنده سيئات كثيرة وحسنات اكثر وان كان العكس لكن مع ذلك لا يخلد في النار يحاسب ان لم يعفو الله عنه ويخرج تبقى قضية الشرك الاصغر هل هو تحت المشيئة - 00:30:19
جعل الله تحت المشيئة لان الله اذا شاء ان يغفر له جميع الناس لكن الله حكم انه لا يغفر للمشركين الشرك الاكبر كما قال فما تنفعهم شفعات الشافعي. قال وما هم بخارجين من النار - 00:30:46
ما دام ان هذا الشركة من الشركة الشركة الاكبر الاصغر الذي لم يتب ظاهر الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به شامل للاكبر والاصغر لكن الاية الاخرى انه من يشرك بالله - 00:31:03
فقد حرم الله عليه الجنة وما للظالمين من انصار ايش فيها الحكم تأبيد دخول النار وتحريم الخروج منها دخول الجنة مع ان ظاهرها انه كله شرك. انه من يشرك من هذا شرط - 00:31:28
يشرك اي كله شرك من يشرك شركا اي شرك هذا عمومي الشرط هذا في الصيغة هذي تفيد العموم اي شرك مخلد في النار حتى الاصغر اجيبوني. لا ها. لا لا انا اسألكم عن معتقدكم. معتقد لا. لا - 00:32:01
اذا الاية في الاكبر بالله هذه في الاكبر ومثل هالاية التي في النساء صورت هاي المائدة انه من يشرك بالله وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين المشركين - 00:32:27
من انصار ظاهرها العموم في كله لكن القطع والاجماع والادلة الاخرى جاءت بان الشرك الاصغر يخرج من النار اما بالموازنة قبل دخول النار فينجو واما بالمعاقبة ثم يخرج فاذا العموم هنا عموم مخصوص. او عموم اريد به الخصوص - 00:32:48
اريد به الخصوص فمثلها اذا التي النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به الشرك الاكبر هذا الذي لا يغفر اذا مات عليه وهذا له قوة ولذلك شيخ الاسلام عنه قولا - 00:33:18

مرة مرجح هذا القول من رجح هذا القول وكلا القولين لا يعني الخلود في النار انما يعني عدم العفو ابتداء لا بد ان يحاسب اما بالموازنة بالميزان واما بالمعاقبة ثم يخرج - 00:33:38
هذا في الاصغر. اما الاكبر فاذا نسأل الله ان يعيذنا من الشرك كبيرة وصغيرة وان يتوب علينا ويرحمنا اذن معنا كلام قول ابن القيم قد يغفر قد يرجح لا اجزم بقول الشيخ رحمه الله ما يعني يحتاج مراجعة. هل له - 00:33:57
يقول انه تحت المشيئة كغيري من الذنوب عبارة قد يغفر ها؟ قد يؤثر بلا توبة هو هذا الكلام قد يغفر بلا توبة طيب ايوة اسمع والشرك هم قسمان شرك خفي وشرك جلي. فالخفي قد يغفر. واما الجلي فلا يغفره الله الا بالتوبة منه - 00:34:22
فان الله لا يغفر ان يشرك به وبهذا الاصل اثبت اهل السنة دخول اهل الكبائر النار. ثبت دخولا اثبت دخول اهل كبائر النار. ثم خروجهم منها ودخولهم الجنة لما قام بهم من السببين. لم؟ لما؟ لما قام بهم - 00:34:54
من السببين هذا هو السببين الاول سبب ايه؟ الايمان والطاعات والسبب الثاني الذي اوجب جعله من اهل الجنة والسبب الثاني دخول النار بالمعاصي او الشرك الاصغر اما الشرك الاكبر فلا يخرجون من النار. نعوذ بالله - 00:35:14
فاذا ثبت هذا الذنب مبغوض لله من جهة معاودة الذنب. محبوب له من جهة توبته وحسناته السابقة. اي وتكرار التوبة ان الله قال يحب التواب ان الله يحب التوابين لكن بصيغة ايش التوابين؟ التواب هو ايش ؟ - 00:35:36
المبالغ المكثر من التوبة ومن ضمنها التائب اذا لم يرجع اذا تابوا وبقي على توبته لانه في هذه الحالة تواب بالاستمرار فيرتب الله سبحانه نعم احسن الله رتب الله سبحانه - 00:35:58
على كل سبب اثره ومسببه ومسببه بالعدل والحكمة ولا يظلم مثقال ذرة وما ربك بظلام للعبيد. الله اكبر اللهم اغفر لنا وتب علينا. نعم فصل واذا استغرقت سيئاته الحديثات. حسناته القديمات. حسناته. حسناته القديمات. وابطلتها ثم تاب منها توبة نصوحا - 00:36:23
خالصة عادت اليه حسناته القاعدة يقول عادت اليه حسنات يعني لا لان الله يقول الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات اذا كانت تستبدل لحسنات ثم - 00:36:47
حصل انه ابطلها ثم تاب تعود اليه هذا المقصود ويقول ثم تاب منها توبة نصوحا خالصة سم يحتاج الى اية صريحة قال والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي - 00:37:12
حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب تابوا وامنوا وعمل عملا صالحا ثلاث شروط اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيما - 00:37:47
واذا استغرقت سيئاته الحديثات حسناته القديمات وابطلتها ثم تاب منها توبة نصوحا خالصة عادت اليه حسناته ولم يكن حكمه حكم المستأنف لها يقال له تبت على ما اسلفت من خير. لان المستأنف - 00:38:07
مثل انسان كان يشرب الخمر ثم تاب مدة من الزمن ثم رجع الى الشرب ها بطلت واضح؟ توت وبطلت بسبب ايش؟ عودته الى الشرب ثم تاب هذه التوبة هل هي استئناف مثل ما يعبرون بالزمن يقولون صفر من جديد العداد ها - 00:38:31
فقط ام يحسب لهما اسلف من حسناته التوبة السابقة الاعمال الصالحة الصواب انه تعود اليه حسناته المصنف الدليل؟ نعم الحسنات التي فعلتها في الاسلام اعظم من الحسنات التي يفعلها فان الحسنات التي فعلها في الاسلام - 00:39:02
فان الحسنات التي فعلها في الاسلام اعظم اعظم من الحسنات التي يفعلها الكافر في كفره من عتاقه وصدقه وصلة من عتاقة وصدقة وصدقة من عتاقة وصدقة وصلة. وقد قال حكيم حزام يا رسول الله ارأيت عتاقة اعتقتها اعتاقة اعتقتها - 00:39:35
وهذي في الجاهلية مصادقة تصدقت بها. وصلة وصلت بها رحمي. فهل لي فيها من اجر؟ فقال اسلمت على ما اسلفت من خير. الله اكبر مع النية اذا كان نوى بها هذا الوصف العتاق لان العتق الانسان في الغالب في الغالب - 00:40:02
ايعتقل وهو يريد ما عند الله والصدقات في الغالب وقد يوجد الرياء لكن في الغالب وصلة الرحم في الغالب ولذلك شرطها ان يكون فعلها لله يقول اسلمت على ما اسلفت من خير. الله اكبر - 00:40:22
حديث في الصحيحين نعم وذلك ان الاساءة المتخللة بين الطاعتين قد ارتفعت بالتوبة وصارت كأنها لم تكن. فتلاقت الطاعتان

واجتمعتا والله اعلم. الله اكبر  نسأل الله تعالى ان يتوب علينا وان يرحمنا - 00:40:44
وان يحفظنا بحفظه ورعايته وان يحفظنا بطاعته. وان يوفقنا لمرضاته وان يصلحنا ويصلح ائمتنا وولاة امورنا ويهدينا واياهم سبل السلام والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:41:03